

من هو الإمام الحسين بن علي؟

<"xml encoding="UTF-8?>



فيما يلي نذكر بعض المعلومات الخاطفة حول الإمام الحسين بن علي (عليه السلام) :

محتويات [إخفاء]

زيارة الإمام الحسين بن علي (عليه السلام)

من كلماته المضيئة

شعاع من سيرته المباركة

الصلاحة على الامامين الحسن و الحسين (عليهما السلام)

الصلاحة على الإمام الحسين بن علي (عليه السلام)

اسمه و نسبة : هو الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام).

و هو ثالث الأئمة الائتني عشر من أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، و خامس أصحاب الكسائ، و كذلك خامس المعصومين الأربع عشر.

ألقابه : سيد الشهداء ، ثار الله ، الوتر الموتور ، أبو الأحرار .

كنيته : أبو عبد الله ، سبط رسول الله .

أبوه : الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام).

أمه : سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام) بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله).

ولادته : كانت ولادته (عليه السلام) بعد عشية يوم الخميس ليلة الجمعة الخامس من شهر شعبان من السنة الرابعة الموافق لـ 9 / 1 / 626 م ، حسب ما توصل إليه المحقق العلامة الشيخ محمد صادق الكرباسي 1 حفظه الله ، لكن المشهور هو أن ولادته كانت في الثالث من شهر شعبان من تلك السنة أو السنة الخامسة . محل ولادته : المدينة المنورة .

مدة عمره : 56 عاماً و خمسة أشهر و خمسة أيام تقريباً .

مدة إمامته : عشرة أعوام و عشرة أشهر و أياماً ، و ذلك من شهر صفر سنة (50) هجرية و حتى اليوم العشر من شهر محرم الحرام سنة (61).

نقش خاتمه : إن الله بالغ أمره .

زوجاته : من زوجاته : شاه زنان بنت يزدجرد ملك إيران .

شهادته : يوم الاثنين العاشر من شهر محرم الحرام سنة 61 هجرية .

سبب شهادته : قُتل الإمام الحسين (عليه السلام) يوم الطف بأمر من يزيد بن معاوية بن أبي سفيان لعنة الله عليهما ، بعد ملحمة لم يشهد التاريخ لها مثيلاً ، و بعد مقتل أهل بيته و أصحابه ، فسجّلوا بذلك واحدة من أ Nigel ملامح الشهادة و التضحية و الفداء .

نعم لقد ضحي الحسين (عليه السلام) في حادثة الطف الخالدة بنفسه و أبنائه و خاصة أصحابه من أجل الحفاظ على الدين الإسلامي ، و قابل مخططات طاغية عصره يزيد بن معاوية الذي كان يريد قلع شجرة الدين الإسلامي من جذوره ، و قلب مفاهيمه و أصوله ، فوقف (عليه السلام) بوجه هذا الخطر العظيم و أفشل تلك المخططات الشيطانية الأثيمة ، و قدم نفسه و أبنائه و أصحابه فداءً للإسلام .
 مدفنه : كربلاء المقدسة / العراق 2 .

مكانة الحسين (عليه السلام) لدى رسول الله (صلى الله عليه و آله) 3 :

1. صحيح البخاري : كتاب الأدب ، في باب رحمة الولد و تقبيله و معانقته ، روى بسنده عن ابن أبي نعم ، قال : كنت شاهدأً لإبن عمر و سأله رجلٌ عن دم البعوض .

فقال : من من أنت ؟

فقال : من أهل العراق .

قال : انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض و قد قتلوا ابن النبي صلى الله عليه (و آله) و سلم ، و سمعت النبي صلى الله عليه (و آله) و سلم يقول : هما ريحانتاي من الدنيا .

2. سنن البيهقي : 2 / 263 ، روى بسنده عن زر بن حبيش .

قال : كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ذات يوم يصلى بالناس ، فأقبل الحسن و الحسين عليهم السلام و هما غلامان فجعلوا يتثبان على ظهره إذا سجد ، فأقبل الناس عليهم ينحوونهما عن ذلك .

قال : دعوهما بأبي و أمي ، من أحبني فليحبّ هذين .

3. صحيح ابن ماجه : في فضائل الحسن و الحسين عليهما السلام ، روى بسنده عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه (و آله) و سلم : من أحب الحسن و الحسين فقد أحبني ، و من أبغضهما فقد أبغضني .

و رواه أحمد بن حنبل في مسنده : 2 / 288 .

4. مستدرك الصحيحين : 3 / 166 : روى بسنده عن سلمان .

قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (و آله) و سلم يقول : الحسن و الحسين ابني ، من أحبهما أحّبني ، و من أحبني أحبه الله ، و من أحبه الله أدخله الجنة ، و من أبغضهما أبغضني ، و من أبغضني أبغضه الله ، و من أبغضه الله أدخله النار .

قال : هذا الحديث صحيح على شرط الشيفيين .

5. صحيح البخاري : في كتاب بدءخلق ، في باب مناقب الحسن و الحسين عليهما السلام ، روى بسنده عن أنس بن مالك ، قال : أتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين بن علي عليهما السلام فجعل في طست ، فجعل ينكت ، و قال في حسنه شيئاً .

فقال أنس : كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه (و آله) و سلم ، و كان مخصوصاً بالوسمة .

6. صحيح الترمذى : 2 / 307 ، روى بسنده عن زر بن حبيش عن حذيفة قال : سألتني أمي متى عهدك ؟ تعنى بالنبي صلى الله عليه (و آله) و سلم .

فقلت : ما لي به عهد منذ كذا كذا ، فنالت مني .

فقلت لها : دعيني آتي النبي صلى الله عليه (وآلها) و سلم فأصلني معه المغرب وأسئلها أن يستغفر لي ولها ، فأتيت النبي صلى الله عليه (وآلها) و سلم ، فصليت معه المغرب فصلحت حتى صلى العشاء ، ثم انفتلت فتبعتها فسمع صوتي .

فقال : من هذا ، حذيفة ؟

قلت : نعم .

قال : ما حاجتك غفر الله لك و لأمك ؟

قال : إن هذا مَلَكُ لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه أن يسلم عَلَيْيَ و يبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وإن الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة .

7. صحيح الترمذى : 2 / 307 ، في مناقب الحسن و الحسين عليهما السلام ، روى بسنده عن يعلى بن مرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآلها) و سلم : حسين مني و أنا من حسين ، أحب الله من أحب حسيناً حسين سبط من الأسباط .

8. مستدرک الصحيحین : 3 / 176 ، روی بسنده عن شداد ابن عبد الله عن ام الفضل بنت الحارث ، إنها دخلت على رسول الله صلی الله عليه (وآلها) و سلم فقالت : يا رسول الله إني رأيت حلاماً منكراً الليلة .

قال : و ما هو ؟

قالت : إنه شديد .

قال : و ما هو ؟

قالت : رأيت كأن قطعة من جسدي قطعت و وضعت في حجري .

فقال رسول الله صلی الله عليه (وآلها) و سلم : رأيت خيراً ، تلد فاطمة ان شاء الله غلاماً فيكون في حرك .

فولدت فاطمة سلام الله عليها الحسين عليه السلام فكان في حجري كما قال رسول الله صلی الله عليه (وآلها) و سلم .

فدخلت يوماً على رسول الله صلی الله عليه (وآلها) و سلم فوضعته في حجره ثم حانت مني التفاتة فإذا عينا رسول الله صلی الله عليه (وآلها) و سلم تهريقان من الدموع .

قالت : فقلت : يا نبي الله بأبي انت و امي - ما لك ؟

قال : أتاني جبريل فأخبرني إن امتي ستقتل ابني هذا .

فقلت : هذا ؟

فقال : نعم ، و أتاني تبربة من تربته حمراء .

قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيفيين .

9. صحيح الترمذى : 2 / 306 ، في مناقب الحسن و الحسين عليهما السلام ، روی بسنده عن سلمى .

قالت : دخلت على ام سلمة و هي تبكي ، فقلت ما يبكيك ؟

قالت : رأيت رسول الله صلی الله عليه (وآلها) و سلم - تعني في المنام - و على رأسه و لحيته التراب ، فقلت : ما لك يا رسول الله ؟

قال : شهدت قتل الحسين آنفاً .

10. كنز العمال : 7 / 273 ، قال : عن أنس قال : دخلت على رسول الله صلی الله عليه (وآلها) و سلم .

فقال : قد اعطيت الكوثر .

فقلت : يا رسول الله و ما الكوثر ؟

قال : نهر في الجنة عرضه و طوله ما بين المشرق و المغرب لا يشرب منه احد فيظماً ، و لا يتوضأ منه احد فيسمت ابداً لا يشربه إنسان أخفر ذمتي 4 و لا قتل اهل بيتي .

قال : اخرجه ابو نعيم .

زيارة الإمام الحسين بن علي (عليه السلام)

عن جابر الجعفي قال : قال أبو عبد الله 5 (عليه السلام) للمفضل 6 : " كم بيئك و بين قبر الحسين (عليه السلام) " ؟

قلت : بآبي آنت و أمي يوم و بعض يوم آخر .

قال : فتروره ؟

فقال 7 : نعم .

قال : فقال : " ألا أبشرك ألا أفرحك ببعض ثوابه " .

قلت : بلى جعلت فداك .

قال : فقال لي : " إن الرجل مِنْكُمْ لَيَأْخُذُ فِي جَهَازِهِ وَ يَتَهَيَّأُ لِزِيَارَتِهِ فَيَتَبَشَّرُ بِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ بَابِ مَنْزِلِهِ رَاكِبًا أَوْ مَاشِيًّا وَ كُلَّ اللَّهِ بِهِ أَرْبِعَةَ آلَافَ مَلَكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُصَلِّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُوَافَى الْحُسَينُ (عليه السلام) . يا مفضل : إذا أتيت قبر الحسين بن علي (عليه السلام) فقف بالباب ، و قلن هذه الكلمات ، فإن لك بكل كلمة كفلا من رحمة الله .

فقلت : ما هي جعلت فداك ؟

قال : تقول :

" السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله ، السلام عليك يا وارث نوحنبي الله ، السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله ، السلام عليك يا وارث موسى كليم الله ، السلام عليك يا وارث عيسى روح الله ، السلام عليك يا وارث محمد حبيب الله ، السلام عليك يا وارث علي وصي رسول الله ، السلام عليك يا وارث الحسن الرضا ، السلام عليك يا وارث فاطمة بنت رسول الله ، السلام عليك أبيها الشهيد الصديق ، السلام عليك أبيها الوصي البار التقى ، السلام على الأرواح التي حللت بفنائك و أناخت برحلك ، السلام على ملائكة الله المحدقيين بك ، أشهد أنك قد أقمت الصلاة و آتيت الزكاة ، و أمرت بالمأمور ، و نهيت عن المنكر ، و عبدت الله مخلصاً حتى أتاك اليقين ، السلام عليك و رحمة الله و بركاته .

ثم تسعى 8 فلوك بكل قدم رفعتها كثواب المتشحط بدمه في سبيل الله ، فإذا سلمت على القبر فالمتسمة بيده و قل :

السلام عليك يا حجة الله في سمائه و أرضه .

ثم تمضي إلى صلاتك ، و لك بكل ركعة ركعتها عندك كثواب من حج و اعتمر ألف قبة ، و كانما وقف في سبيل الله ألف مرأة معنبي مرسلي ، فإذا انقلب من عند قبر الحسين (عليه السلام) ناداك مناد لو

سَمِعْتَ مَقَالَتُهُ لَأَقْمَتَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (عليه السَّلَام) ، وَ هُوَ يَقُولُ طُوبَى لَكَ أَئِيْهَا الْعَبْدُ قَدْ غَنِمْتَ وَ سَلِمْتَ قَدْ عَفَرَ لَكَ مَا سَلَفَ فَاسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ ، فَإِنْ هُوَ مَاتَ فِي عَامِهِ أَوْ فِي لَيْلَتِهِ أَوْ يَوْمِهِ لَمْ يَلِ قَبْصَ رُوحِهِ إِلَّا اللَّهُ وَ تُقْبِلُ الْمَلَائِكَةُ مَعْهُ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَ يُصْلُونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُوَافِي مَنْزِلَهُ ، وَ تَقُولُ الْمَلَائِكَةُ يَا رَبِّ هَذَا عَبْدُكَ وَ اَوَّلَى قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّكَ وَ قَدْ وَاقَى مَنْزِلَهُ فَأَيْنَ نَدْهَبُ ، فَيُنَادِيهِمُ النَّذَاءُ مِنَ السَّمَاءِ يَا مَلَائِكَتِي قِفُوا بِبَابِ عَبْدِي فَسَبِّحُوا وَ قَدْسُوا وَ اَكْتُبُوا ذَلِكَ فِي حَسَنَاتِهِ إِلَى يَوْمِ يُيَوْقَنُ .

قَالَ : فَلَا يَرَأُونَ بِبَاهِهِ إِلَى يَوْمِ يُيَوْقَنُ وَ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَ يُقَدِّسُونَهُ وَ يَكْتُبُونَ ذَلِكَ فِي حَسَنَاتِهِ ، وَ إِذَا تُؤْفَى شَهِدُوا جَنَاحَتُهُ وَ كَفْنَهُ وَ عُسْلَهُ وَ الصَّلَاهَ عَلَيْهِ ، وَ يَقُولُونَ رَبَّنَا وَ كَلْتَنَا بِبَابِ عَبْدِكَ وَ قَدْ تُؤْفَى فَأَيْنَ نَدْهَبُ ، فَيُنَادِيهِمُ مَلَائِكَتِي قِفُوا بِقَبْرِ عَبْدِي فَسَبِّحُوا وَ قَدْسُوا وَ اَكْتُبُوا ذَلِكَ فِي حَسَنَاتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ " 9 .

من كلماته المضيئة

- قال (عليه السَّلَام) في مسيره إلى كربلاء : " إن هذه الدنيا قد تغيّرت و تنكّرت و أدبر معروفها فلم يبق منها إلا صباة كصباة الإناء و خسيس عيش كالمرعى الوبييل ، ألا ترون أن الحق لا يعمل به ، وأن الباطل لا يتناهى عنه ، ليoglobin المؤمن في لقاء الله محقاً ، فإني لا أرى الموت إلا سعادة و لا الحياة مع الظالمين إلا بrama ، إن الناس عبيد الدنيا و الدين لعِقٌ على ألسنتهم يحوطونه ما دَرَّت معايشهم فإذا مُحْصوا بالبلاء قلَّ الديانون " .
- قال (عليه السَّلَام) لرجل اغتاب عنده رجلاً : " يا هذا كَفَ عن الغيبة فإنها إدام كلاب النار " .
- قال عنده رجل : إن المعروف إذا أسدى إلى غير أهله ضاع ، فقال الحسين (عليه السَّلَام) : " ليس كذلك ، ولكن تكون الصنيعة مثل وابل المطر تصيب البر و الفاجر " .
- قال (عليه السَّلَام) : " إن قوماً عبدوا الله رغبةً فتلك عبادة التجار ، وإن قوماً عبدوا الله رهبةً فتلك عبادة العبيد ، وإن قوماً عبدوا الله شكرًا فتلك عبادة الأحرار ، وهي أفضل العبادة " .
- قال (عليه السَّلَام) : " إياك و ما تعذر منه ، فإن المؤمن لا يسيء و لا يعتذر ، و المنافق كل يومٍ يسيء و يعتذر " .
- قال (عليه السَّلَام) : " من حاول أمراً بمعصية الله كان أفوت لما يرجو و أسرع لما يحذر " .

شعاع من سيرته المباركة

جاءه رجل من الأنصار يريد أن يسأله حاجةً .

فقال (عليه السَّلَام) : " يا أخا الأنصار صن وجهك عن بذلة المسألة ، و ارفع حاجتك في رقعة ، فإني آت فيها ما سارك إن شاء الله " .

فكتب - الأننصاري - : يا أبا عبد الله إن لفلان علي خمسمائة دينار ، وقد ألح بي فكلمه يُنْظَرِنِي إلى ميسرة . فلما قرأ الحسين (عليه السَّلَام) الرقعة دخل إلى منزله فأخرج صرة فيها ألف دينار ، و قال (عليه السَّلَام) له : " أما خمسمائة فاقض بها دينيك ، وأما خمسمائة فاستعن بها على دهرك ، و لا ترفع حاجتك إلا إلى أحد ثلاثة :

إلى ذي دين ، أو مروءة ، أو حسب ، فأما ذو الدين فيصون دينه ، و أما ذو المروءة فإنه يستحيي لمرءته ، و أما ذو الحسب فيعلم أنك لم تكرم وجهك أن تبذل له في حاجتك ، فهو يصون وجهك أن يرتكب بغير قضاء حاجتك " .

. 10

الصلاحة على الامامين الحسن و الحسين (عليهم السلام)

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحُسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَبْدِكَ وَ وَلِيِّكَ ، وَ ابْنِي رَسُولِكَ ، وَ سَبِيلِ الرَّحْمَةِ ، وَ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِّنْ أَوْلَادِ النَّبِيِّنَ وَ الْمُرْسَلِينَ 11 .

الصلاحة على الامام الحسين بن علي (عليه السلام)

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ ، قَتِيلِ الْكُفَّارَةِ وَ طَرِيقِ الْفَجْرَةِ ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا آبَا عَبْدِ اللّٰهِ ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللّٰهِ ، الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، أَشْهَدُ مُؤْقَنًا أَنَّكَ أَمِينُ اللّٰهِ وَ ابْنُ أَمِينِهِ ، قُتِلْتَ مَظْلُومًا وَ مَضَيْتَ شَهِيدًا ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ اللّٰهَ تَعَالٰى الطَّالِبُ بِتَشَارِكٍ ، وَ مُنْجَزٌ مَا وَعَدْتَ مِنَ النَّصْرِ وَ التَّأْيِيدِ فِي هَلَكِ عَذْوَلَكَ وَ إِظْهَارِ دَعْوَتَكَ ، وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَ فَيْتَ بِعْهَدِ اللّٰهِ ، وَ جاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَ عَبَدْتَ اللّٰهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَالَكَ الْيَقِينُ لَعْنَ اللّٰهِ أُمَّةً قَتَلْتَكَ ، وَ لَعْنَ اللّٰهِ أُمَّةً حَذَلْتَكَ ، وَ لَعْنَ اللّٰهِ أُمَّةً آلَّبْتَ عَلَيْكَ ، وَ أَبْرَأْ إِلَى اللّٰهِ تَعَالٰى مِمْنَ أَكْذَبْتَكَ وَ اسْتَحْفَفْتَ بِحَقْكَ وَ اسْتَحَلَّ دَمْكَ ، بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا آبَا عَبْدِ اللّٰهِ لَعْنَ اللّٰهِ قاتَلَكَ ، وَ لَعْنَ اللّٰهِ خَازَلَكَ ، وَ لَعْنَ اللّٰهِ مَنْ سَمِعَ وَ اعْيَتَكَ فَلَمْ يُجِبْكَ وَ لَمْ يَنْصُرْكَ ، وَ لَعْنَ اللّٰهِ مَنْ سَبَا نِسَاءَكَ أَنَا إِلَى اللّٰهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ وَ مِمْنَ وَالاَهُمْ وَ مَا لَأَهُمْ وَ أَعْانَهُمْ عَلَيْهِ ، وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَ بَابُ الْهُدَى وَ الْعَزْوَةُ الْوُنْقَى وَ الْحَجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا ، وَ أَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَ بِمَنْزِلَتِكُمْ مُؤْقِنٌ ، وَ لَكُمْ تَابِعٌ بِذَاتِ نَفْسِي وَ شَرِاعِ دِينِي وَ حَوَاتِيمِ عَمَلي وَ مُنْقَلَّبي فِي دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي 12 .

1. لمزيد من التفصيل راجع : دائرة المعارف الحسينية : الجزء الأول من السيرة الحسينية : 157 .

2. كربلاء مدينة إسلامية مقدسة ، وهي مشهورة في التاريخ الإسلامي وكذلك قبل الإسلام بزمن بعيد . و تقع مدينة كربلاء على بعد 105 كم إلى الجنوب الغربي من العاصمة العراقية بغداد ، على حافة الصحراء في غربي الفرات وعلى الجهة اليسرى لجدول الحسينية .

3. لمزيد من التفصيل راجع : فضائل الخمسة من الصاحب الستة : 3 / 226 - 347 ، للعلامة المحقق السيد مرتضى الحسيني الفيروزآبادي ، طبعة مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، لبنان ، الطبعة الرابعة : سنة 1402 هجرية - 1982 ميلادية .

4. أخفر ذمتى : أي نقض عهدي و لم يلتزم به .

5. أي الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) ، سادس أئمة أهل البيت (عليهم السلام) .
6. هو المفضل بن عمر .
7. أي المفضل بن عمر .
8. أي تذهب نحو قبر الحسين (عليه السلام) .
9. مستدرک وسائل الشيعة : 10 / 300 ، للشيخ المحدث النوري ، المولود سنة : 1254 هجرية ، و المتوفى سنة : 1320 هجرية ، طبعة : مؤسسة آل البيت ، سنة : 1408 هجرية ، قم / إيران .
10. تحف العقول : 247 ، للشيخ حسن بن شعبه الحراني ، طبعة ، جامعة المدرسین ، قم / إیران .
11. بحار الأنوار (الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار (عليهم السلام)) : 91 / 74 ، للعلامة الشيخ محمد باقر المجلسی ، المولود بإصفهان سنة : 1037 ، و المتوفى بها سنة : 1110 هجرية ، طبعة مؤسسة الوفاء ، بيروت / لبنان ، سنة : 1414 هجرية .
12. بحار الأنوار (الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار (عليهم السلام)) : 74 / 91 .